

300 - شرح الأدب المفرد - باب جزاء الوالدين - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد
قال أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:01

قال في كتابه الأدب المفرد باب جزاء الوالدين قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن سهيل ابن أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال - 00:00:20

لا يجزي ولد والدة الا ان يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام
المسلمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين أما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:42

باب جزاء الوالدين هذه الترجمة معقودة لبيان عظم جزاء الوالدين وان الابن والولد مهما بذل من الاحسان والمعروف مد يدي الخدمة
والمساعدة لوالديه فانه لا يلحق جزاء والديه لا يلحق جزاء والديه - 00:01:06

الا في مثل هذه الحال التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اورده المصنف رحمه الله تعالى وقوله باب جزاء
والوالدين اي جزاء الولد لوالديه بماذا يجزي الولد - 00:01:43

والديه لقاء معروفهمها واحسانهما اليه اي بماذا يكافئهما على الاحسان السابق والمعروف القديم والمتواصل وما لقيه منها من احسان
ورعاية وتربية الى غير ذلك فبماذا يكافئ والديه وباب المكافأة لوالدين مهما قدم فيه الابن - 00:02:05

لا يمكن ان يلحق جزاء الوالدين الا في مثل فهذه الحالة التي ذكرها المصنف في حديث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وفي
هذه الترجمة اورد المصنف رحمه الله حديث ابي هريرة - 00:02:35

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه لا يجزي ولد والدة اي لا
يلحق مكافئته على معروفة واحسانه - 00:02:55

لا يمكن ان يلحق اه مكافأته على معروفة واحسانه الا ان يجده مملوكاً ان يجد والده رقيقاً فيشتريه بماله ويعتقه ففي مثل هذه
الحالة بشراء الوالد من من الرق واعتقاه - 00:03:17

فانه في مثل هذه الحالة يلحق جزاءهاما اذا قدم ما قدم من معروف للوالد وسيأتي نظائر يسوقها المصنف رحمه الله فانه لا يلحق
جزاء الوالد من حيث الخدمة وتقديم المال وتقديم المساعدة والمعونة - 00:03:45

ونحو ذلك من الاعمال وقد نبه اهل العلم رحهم الله الى ان الولد لو وجد والده رقيقاً يباع فاشترى فانه بمجرد شرائه يعتق والده
مجرد شرائه يعتق والده دون حاجة الى ان يتلفظ الابن بان يقول اعتقته او هو عتيق او هو - 00:04:06

او اعتقته في سبيل الله دون حاجة لهذا فبمجرد الشراء يعتق الوالد لانه لا يمكن ان يكون الوالد رقيقاً لولده او مملوكاً لولده فبمجرد
الشراء الشراء يعتق الوالد اذا هذه حالة - 00:04:37

اشار اليها النبي عليه الصلاة والسلام بحيث اذا وجد الولد والده مملوكاً رقيقاً فاشترى واعتقه في سبيل الله فانه بهذا يلحق جزاءه.
اما ما سوى ذلك من الاعمال الخدمة وتقديم المال وتقديم المساعدة ونحو ذلك - 00:05:00

فانه لا يلحق بشيء من ذلك جزاء الوالدين. نعم قال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد ابن ابي بردة قال سمعت ابي يحدث

انه شهد ابن عمر رضي الله عندهما ورجل يهاني يطوف بالبيت - 00:05:22

حمل امه وراء ظهره يقول اني لها بعيتها المذل ان اذعرت ركابها لم اذعر ثم قال يا ابن عمر اتراني جزيتها؟ قال لا ولا بزفة واحدة ثم طاف ابن عمر فاتي المقام فصل ركتعين ثم قال يا ابن ابي موسى ان كل ركتعين - 00:05:46

يكفران ما امامهما ثم ساق المصنف رحمة الله هذا الاثر العظيم اثر ابن عمر رضي الله عنه في قصته مع الرجل اليماني الذي رأه ابن عمر يطوف بالبيت وقد اه حمل امه على ظهره يطوف بها - 00:06:15

وقد حمل امه لانها كبيرة لا تستطيع المشي على قدميها فحملها على ظهره واخذ يطوف بها ببيت الله الحرام فساق المصنف رحمة الله هذه الرواية منبها بها الى ان الابن مهما بذل - 00:06:38

مهما بذل من الخدمة للوالدين وقدم لهم من المساعدة لا يمكن ان يلحق جزاءهما ومعروفهم العظيم يقول ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري شهدت ابن عمر او شهد ابن عمر رجلا يهانيا - 00:07:03

يطوف بالبيت حمل امه وراء ظهره يقول اني لها بعيتها المذل ان اذعرت ركابها لم اذعر جعل نفسه لها بمثابة البعير جعل نفسه لها بمثابة البعير وكان ينشد بهذه الابيات التي تدل دلالة واضحة على اريحية نفسه - 00:07:26

وطيب خاطره بهذا العمل الجليل الذي يقوم به فهو يقوم به ويشعر بارتياح وارتياحه يظهر من هذا البيت الذي يعبر عن مشاعر صادقة في في قلبه تجاه خدمته لامه فهو ينشد هذا البيت - 00:07:58

وهو يعبر تعبيرا واضحا عن اه اعتزازه وفرحه وسروره بخدمته لامه هذه الخدمة يحملها على ظهره ويطوف بها ببيت الله الحرام فيقول اه مرددا هذا البيت اني لها بعيتها المذل - 00:08:19

البعير المذل هو السهل الذي ليس فيه صعوبة وليس فيها رعونة وليس في حزونة بل هو سهل لين فيقول انا لوالدي بمثابة البعير المذل الذي ذلل لراكبه واصبح سهلا لينا فانا لوالدي بهذه المثابة - 00:08:46

ان اذعرت ركابها يعني ان خافت ركابها وشردت لم اذعر يعني لم يحصل لي شيء من ذلك بل انا مطمئن النفس طيب الخاطر مرتاح الفؤاد لهذا الامر فالشاهد ان هذا ان هذا بيت معبر - 00:09:14

عن سروره وعن سروره وفرحه وابتهاجه بهذه الخدمة العظيمة لامه ويرى انه قدم امرا عظيمما يرى انه قدم امرا عظيمما خدمة لوالدته ثم قال يا ابن عمر التفت فهذا الرجل اليماني - 00:09:32

لابن عمر رضي الله عندهما وقال اتراني جزيتها انتبه هنا الى ملاحظة مهمة جدا في قول هذا السائل اتراني جزيتها؟ هذه تشعرك انه يسعى سعيا حديثا في طلب ماذا مكافأة الوالدة على جميلها السابق اهمه هذا الامر - 00:09:58

وشغل باله واخذ يقدم خدمات تلو خدمات من اجل ان يجازي والدته ويكافئ والدته على المعروف العظيم والجميل الكبير الذي اه قدموه له ولم يقدم له جميل من احد اه سواها لم يقدم له جميل مثل جميل مثل جميلها من احد سواها - 00:10:25

الحمل ووشتنه والوظع وشتنها والرظاعة وشتنها والتربية والرعاية الى غير ذلك من اعمال جليلة عظيمة كانت تقدمها له والدته فهو يبحث عن عن مكافأة الوالدة يبحث عن مكافأة الوالدة وهذا - 00:10:57

الخلق خلق اهل الكرم اهل الكرم واهل تقدير المعروف والاحسان اما من كان طبعه اللؤم فانه لا يشعر بذلك وتتبلي احساسه في في هذا الامر اما من كان متصف بالكرم - 00:11:21

وتقدير المعروف ومعرفة الاحسان وحفظ الجميل فانه لا ينسى ذلك ولا سيماء مع امه اما من كان ذا طبع لئيم فان كل معروف والدته السابق ينساه ويذهب عن ذهنه ولا ولا لا يخطر منه على بال - 00:11:46

وهذا راجع الى طبع فيه او لؤم اتصف به فنسي بسبب ذلك معروف والدته اما اصحاب اه الاخلاق العالية والاداب الرفيعة ومعرفة الجميل والاحسان وحفظ الجميل فشأنهم مثل مثل هذا الرجل - 00:12:08

يقدم خدمات تلو الخدمات ثم يسأل اتراني جزيتها؟ يعني هل انا بهذه الاعمال جزيتها؟ اذا هو من الامور التي تهمه جدا ويسعى سعيا كبيرا في تحقيقها وبلغها ان يجزي والدته - 00:12:32

على معروفها العظيم الذي قدمته له قال اتراني جزيتها؟ اي انتظني؟ هل تظنني يا ابن عمر جزيتها بمثل هذا الصنبع وبمثل هذا العمل

قال اتراني جزيتها قال لا قال له ابن عمر رضي الله عنهم لا - 00:12:50

ما جزيتها بعملك هذا وهذا هو موضع الشاهد من سياق المصنف رحمة الله لهذا الاثر في هذه الترجمة جزاء الوالدين. يعني مهما قدم

لا يلحق جزاء والديه ومعرفه والديه واحسان والديه قال لا - 00:13:12

ولا بزفرة واحدة ولا بزفرة واحدة يعني هذا لا يعادل زفرة واحدة من زفات الوالدة عندما كانت تعانى شدة عند وضعه وضعه

وانجاته وقد تشرف على الموت من معاناة الطلاق والوضع وشدهه والزفير هو تردد الهواء - 00:13:31

واشتداده على الانسان في صدره من الخطب الذي لم به والامر العظيم الذي داهم فهي تجد معاناة لا يعلم بها الا الله سبحانه

وتعالى لا يعلم بها الا الله سبحانه وتعالى حتى ان المرأة - 00:13:58

وهذا يكثر في النساء بعد الولادة تعلن بين النساء توبتها تقول اذا لا لا اريد حملها بعد اليوم لا اريد حملها بعد اليوم من شدة ما ما

عاينت ثم بعد الأربعين طحن طحن للولد وتشتاق للولد وترجع اليها - 00:14:16

ا فطرتها وجلتها ورغبتها فتبداً تطلب الولد مع انها عاينت الموت مع الولد الاول. ويذكر معها الامر في الولد الثاني والثالث تعانى

شدة وتعانى تعباً عظيماً ما يعلم به الا الله سبحانه وتعالى - 00:14:42

فابن عمر يدرك هذا الامر قال لها لا ولا بزفرة واحدة لا ولا بزفرة واحدة. وقد جاء في قصة نظير هذه القصة مع والد مع والد ابن عمر

عمر ابن الخطاب - 00:15:01

ايضاً لقي رجلاً يصنع بوالدته مثل هذا الصنبع فسأل عمر بن الخطاب قال اتراني جزيتها او نحو ذلك؟ قال لا ولا بطلقة واحدة ولا

بطلقة واحدة ثم قال عمر رضي الله عنه كلمة ايضاً عجيبة - 00:15:15

قالت قال الرجل لما قال له لا ولا بطلقة واحدة قال لقد اه اه حملتها وبذلتها لها نفسى واعطيتها وقتى ما جزيتها قال انت تفعل بها

هذا وانت تزيد - 00:15:36

موتها وهي كانت تفعل بك ذلك وتريد حياتك تريد بقائك ففرق بين معانينة الوالدة ومهمماً قدماً ايضاً لها من الخدمة ما

يمكن ان يصل الى ما عاينته من الحمل وشدهه و - 00:15:55

الوضع وشدهه والرطاعة وشدهه ما يمكن ان يصل الى الى ذلك واذا قام بخدمتها ربما انه يقوم بخدمتها ويقول آآستنتهي قريباً ولن

ابقى معها سنوات طوال فترة قصيرة وتزول - 00:16:16

بينما هي ما كان فيها مثل هذه الخواطر. هي تعمل معه هذه الامور وتريد ان يعيش مئة سنة او اكثر وهو تحفل به وتتغنى عليه

وتتصب لاجله وتمرظ لمرظه اذا مرظ ما اذا مرتنا - 00:16:40

وكم من يوم سهرت الام على ولدها لمروظه وتعبه او جوعه ثم اذا كبر واشتدع عظمه نسي هذا المعروف كله ونسي هذا الاحسان جميعه

قال اتراني جزيتها؟ قال لا ولا بزفرة واحدة - 00:16:59

ثم طاف ابن عمر يعني اكمل الطواف هذه اه حديث كان في اثناء الطواف وهذا يفيدنا لا بأس من بحث

مسألة علمية او سؤال وعالم - 00:17:21

او استرشاد في في امر ثم طاف ابن عمر يعني ثم اكمل طوافه قال فاتى المقام اي ليصلـي خلف المقام ركعتين امثالاً لقوله تعالى

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلـى قال فاتى المقام فصلـى ركعتين - 00:17:35

ثم قال يا ابن ابي موسى ثم قال يا ابن ابي موسى يعني ابا بردة الاشعري ثم قال يا ابن ابي موسى ان كل ركعتين تکفران ما امامهما

اي من الذنوب - 00:17:58

والخطايا والاثام وهذا فيه فضل الصلاة وما فيها من تکفير الخطايا الخطيبات ورفعه الدرجات الشاهد من من هذه القصة العظيمة ان

الولد لا يلحق جزاء والدته مهما قدم لها ومهما بذل لها - 00:18:13

وهذا لا يعني ان ان يرتكب عن هذا الامر او يفتر عن عن هذا المقام بل هذا يعني جداً واجتهاـداً وبذلاً لما يستطيعـه الانسان من من

خدمة ورعاية واحسان ولطف ورفق - 00:18:34

الى غير ذلك من انواع البر التي اه امر الله سبحانه وتعالى بها ودعا اليها تجاه الوالدين. نعم قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني
الليث قال حدثني خالد ابن يزيد - 00:18:54

عن سعيد بن ابي هلال عن ابي حازم عن ابي مرة مولى عقيل ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يستخلفه مروان وكان يكون بذى
الحليفة فكانت امه في بيت وهو في اخر - 00:19:11

قال فاذا اراد ان يخرج وقف على بابها فقال السلام عليك يا امته ورحمة الله وبركاته فتقول وعليك السلام يابني ورحمة الله وبركاته
فيقول رحمك الله كما رببتي صغيرا - 00:19:29

فتقول رحمك الله كما بررتني كبيرا ثم اذا اراد ان يدخل صنع مثله ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الخبر عن ابي هريرة رضي الله عنه
ببره بامه واحسانه اليها - 00:19:51

وكان رظي الله عنه مظرب مثل في بره لامه وقد ساق المصنف رحمة الله في كتابه هذا الادب المفرد اه آآ قصصا عديدة ببر ابي
هريرة رضي الله عنه بامه - 00:20:15

وسيأتي معنا نماذج عظيمة وجميلة ومؤثرة في بره رضي الله عنه بامه واعظم بركاته لامه ان الله سبحانه وتعالى جعله سببا
لسلامها ان الله عز وجل جعله سببا لسلامها ودخولها في هذا الدين - 00:20:36

فكان كما جاء في صحيح مسلم كان اه حريضا اشد الحرص على اسلام امه ويتألم لبقاءها على الكفر فكان يحاول معها مرة تلو الاخرى
يدعوها الى الاسلام والى دين النبي محمد عليه الصلاة والسلام فكان اذا دعاها - 00:20:58

في كل مرة تسمعه في النبي صلى الله عليه وسلم ما يكره تسمعه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما يقرأ اي كلام يكرهه ابو هريرة رضي
الله عنه فكان يتأنم لذلك - 00:21:21

في يوما من الايام خرج من البيت متأنما من حال امه وذهب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام
ابي هريرة يا رسول الله ادعوا الله ان يهدي ام ابي هريرة - 00:21:36

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اهد ام ابي هريرة فرجع الى البيت رضي الله عنه وهو فرح بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام
لامه بالهدایة فرح بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام لامه بالهدایة - 00:21:58

فلما وصل البيت وارد ان يدخل قال له امه مكانك انتظر كانت تغسل ثم ليس درعها وخرجت عليه وقالت اشهد ان لا الله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله - 00:22:16

استجاب الله عز وجل فيها دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وما ان وصل الى البيت الا وكانت تغسل ثم خرجت واعلنت اسلامها اشهد
ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فرجع ابو هريرة مسرعا منطلقا الى النبي - 00:22:32

عليه الصلاة والسلام يبشره بسلام امه ثم لم يكتفي بهذا. قال يا رسول الله ادعوا الله ان يحبب ابا هريرة وامه
لل المسلمين وان يحبب المسلمين لهم فدعا له النبي ولامه بذلك عليه الصلاة والسلام - 00:22:52

دعا دعا وكان ايضا يقول اللهم اغفر لابي هريرة رضي الله عنه يقول اللهم اغفر لابي هريرة ولامه ولمن دعا لهم. فكان بعض السلف
كان يقول اللهم اغفر لابي هريرة وامه ليدخل في دعوة - 00:23:20

ابي هريرة رضي الله عنه لانه كان يقول اللهم اغفر لابي هريرة ولامه ولمن دعا لهم غفر الله لابي هريرة ولامه ولجميع المسلمين
والمسلمات فالشاهد ان ابا هريرة رضي الله عنه - 00:23:36

كان مضرب مثل ببره ولامه وسيأتي معنا في هذا الكتاب المبارك العظيم اه نماذج وامثلة من بره العظيم بامه وهذا انموذج من ذلك آآ
ان ابا هريرة رضي الله عنه - 00:23:55

كان يستخلفه مروان وكان يكون بذى الحليفة وكان يكون بذى الحليفة وودو الحليفة المقيمات المعروفة ويمر الى جانبها وادي العقيق
ولهذا سيأتي معنا في في بعض الروايات اذا ذهب الى حائطه او مكانه بالحقيقة - 00:24:17

فكان آآ وكان يكون بذى الحلقة فكانت امه في بيت وهو في اخر وهو في اخر اذا اراد ان يخرج وقف على بابها فقال السلام عليك يا امته ورحمة الله وبركاته. لاحظ هنا يلقي عليها - [00:24:42](#)

السلام كاملا يلقي عليها السلام كامل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعض اه بعض الناس الان اذا مر على امه بالخير يقول ما يلقي السلام لا كاملا ولا ناقصا لا يلقيه اصلا كلمة مختصرة او مختزلة ولا تؤدي مقصودا يكتفي به - [00:25:00](#)

فكان يبقي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يلقي عليها السلام كاملا والام احق من يلقي عليه السلام كاملا قال اذا قال فاكا اراد ان يخرج وقف على باب امه فقال السلام عليكم - [00:25:27](#)

يا امته ورحمة الله وبركاته. ايضا لاحظ مع السلام تقديرها بمناداتها بهذه المناداة الجميلة يا امته يا امي والام سميت اما لانها اصل الولد والولد فرع منها وام الشيء اصله - [00:25:50](#)

فهي اصل الولد ما وجد الولد على وجه الارض ولا درجة على الارض الا من طريقها حملته ووضعته واجبته وارضعته فهي اصله وهو فرع منها فيناديها بهذه المناداة الجميلة يا امته السلام عليكم يا امته ورحمة الله وبركاته - [00:26:14](#)

فهذا فيه فائدة ان القاء السلام كاملا مستحب في كل وقت وحين لكنه في حق الوالدة اكد في حق قال فتقول وعليك يا بني ورحمة الله وبركاته وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. فترد عليه السلام بمثل - [00:26:39](#)

ما القى عليها ترده عليه كاملا كما القاه عليها وسيأتي في في الرواية وسيأتي في سقطت السلام في هذه الرواية وسيأتي في رواية اخرى انها تقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فترد عليه السلام كاملا كما القاه عليها - [00:27:06](#)

ثم لا يكتفي بهذا يدعو لها فيقول رحمك الله كما ربتيني صغيرا والله عز وجل قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا اما يبلغ عنك الكبر يقول الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلامها - [00:27:29](#)

فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولنا كريما واخفض لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا قال وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. فكان يدعو بهذه الدعوة بلفظها - [00:27:58](#)

كما امره الله سبحانه وتعالى رب ارحمهما كما رباني صغيرا وهنا ذكر تربيتهم له صغيرا في الترحم عليهم له مقصد جليل وهو امر عظيم لان عندما تدعوه لهم بالرحمة متذكرة التربية - [00:28:18](#)

يكون الامر في الطلب واللحاح والسؤال اعظم منه اذا كان غافلا الانسان عن هذا المعنى ولهذا يستصحب رضي الله عنه في الدعاء ذكر هذا الامر الذي ذكره الله عز وجل في هذا المقام - [00:28:40](#)

وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا كما رباني صغيرا فيدعوه لهم بالرحمة ويذكر معرفتهم العظيم واحسانهما الجليل عليه وهو صغير كما رباني صغيرا فكانت تقول هي رحمك الله كما بررتني كبيرا - [00:28:58](#)

وهذه امه تشهد له ببرها واحسانه اليها وقيامه بحقها وتدعوه له بالرحمة قال فتقول رحمك الله كما بررتني كبيرا ثم اذا اراد ان يدخل صنع مثله في كل دخول وخروج على امه - [00:29:23](#)

يلقي السلام كاملا ويدعوه بهذه الدعوة في كل دخول وفي كل خروج وهذا كله من بره واحسانه بامه ورعايتها لهذا المقام العظيم الذي دعا اليه رب العالمين تبارك وتعالى فالشاهد ان هذه قصة عظيمة جدا - [00:29:43](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه في بره بامه وسيأتي كما ذكرت امثلة اخرى عديدة تبين آآ بره وما كان عليه من لطف واحسان ومحب ورعاية وقيام بحقوق والدته سيأتي امثلة ونماذج - [00:30:05](#)

اه اخرى عند المصنف رحمة الله تعالى فهذا الحديث آآ نبه الشيخ الالباني رحمة الله في تحريره للادب المفرد ان سنه ضعيف قال في في سنه سعيد ابن ابي هلال كان اختلط - [00:30:25](#)

لكن الحديث جاء او هذا اللاثر جاء من طرق اخرى منها الطريق الذي سيأتي بعد آآ اللاثر القادم يعني في برقم اربعناش سيأتي هذا اللاثر من طريق موسى ابن يعقوب عن ابي حازم - [00:30:42](#)

وحسن الشيخ الالباني اسناده فظعن هذه الطريقة لا يؤثر لانه جاء من طريق اخر بسند ثابت فهي اذا قصة ثابتة عن ابي هريرة رضي الله عنه وهي تكشف عن حال كريمة - [00:31:00](#)

وبر عظيم واحسانا عظيم من ابي هريرة رضي الله عنه باسمه او رضي الله عنها وعن الصحابة اجمعين نعم قال وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عطاء ابن السائب عن ابيه - [00:31:19](#)

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يبايعه على الهجرة وترك ابويه بيكيان فقال ارجع اليهما واضحكهما كما ابكيتهما - [00:31:42](#)

ثم ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث حيث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم في باب جزاء الوالدين ومن جزاء الوالدين ان يكون الولد دائمًا مع والديه مدخل السرور عليهما يعني لا يفعل امرا - [00:32:02](#)

يحزن الوالدين او يقدر صفوهما او يسبب بكاءهما وتألمهما. يبتعد عن ذلك ويكون حريصا دائمًا على ادخال السرور على الوالدين وابهاج الوالدين واظهراك الوالدين يكون حريصا على على هذه المعاني. ويبحث عن اي امر يكون فيه السرور ادخال السرور على والديه يفعل ذلك. اما الامر الذي - [00:32:25](#)

يكون فيه احزان لهما او ابكاء لهما او تكدير لصفوهما فانه يحرص على بعد عن ذلك ومن جزاء الوالدين ان يكون الولد دائمًا وباستمرار حريصا على ادخال السرور عليهما قال - [00:32:53](#)

عطاء بن السائب روى عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة جاء انظر في الى ماذا جاء - [00:33:15](#)

انظر الى ما الى ماذا جاء هذا الرجل وانتبه للحديث جيدا الرجل جاء الى المدينة وجاء مهاجرا الى الله ورسوله وقد قال عليه الصلاة والسلام من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:33:30](#)

فجاء الرجل الى المدينة جاء مهاجرا الى المدينة مهاجرا الى الله ورسوله واتى الى النبي عليه الصلاة والسلام ووصل اليه في المدينة وطلب ان يبايعه يبايعه على الهجرة اليه والمبايع ان يعقد العهد مع الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:33:47](#)

ان يبقى على هذا الامر وان يثبت على هذا الامر وان لا يتخل عن ذلك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة وترك ابويه بيكيان - [00:34:12](#)

وترک ابویه بیکیان یعنی ترکهما فی البلاں بیکیان علیه فی الم وحزن وحسنة وندم وبكاء علی الولد وترکهما بیکیان فقال النبي علیه الصلاة والسلام لم یبايعه. قال النبي صلی الله علیه وسلم ارجع اليهما واظحكهما كما ابکیتهما - [00:34:28](#)

ارجع اليهما واضحکهما كما ابکیتهما اذا یفید الحديث ان من جزاء الوالد ومن حقه على ولده او ومن مكافأة ولده له على احسانه ان يكون دائمًا حريصا على ادخال السرور على والده - [00:34:52](#)

ولهذا اذا اراد ان یرحل لطلب علم او او تحصيل فضل او خير لا لا یرحل ويترك ابواه بیکیان وانما یرحل بتشاور معهما ومراعاة لحالهما ووضعهما واذا كان هناك اخوة له يقومون بخدمتهما - [00:35:12](#)

والقيام بحقوقهما ويطلب منها المسامحة والعفو اما ان يا يا يذهب لا امر كان ويترك ابواه بیکیان فالنبي عليه الصلاة والسلام كما هو واضح في الحديث امر هذا الرجل ان یرجع الى والديه وان - [00:35:34](#)

يضحكهما كما ابکاهما ثم لاحظ الامر قال ارجع اليهما واظحكهما. يعني لا ترجع اليهما بوجه عابس ربما یرجع الولد الى والديه ولكن بوجه عابس لماذا تكون؟ ولماذا يبدأ يخاصم ويدخل عليهما بوجه - [00:35:55](#)

لا لا ليس وجها يدخل عليهما سرورا وهذه مصيبة قال ارجع اليهم والرجوع هنا الى الوالدين لاحظ هنا قال ارجع اليهما يعني الرجوع الى الوالدين الان بعذ الناس اذا غاب عن والديه فترة وذهب الى البلاد - [00:36:18](#)

لا یبدأ الوالدين بالذهاب ربما یذهب یزور صديقا او یمر مكانا او او بعضهم ربما یمر ملهى او نحو ذلك ثم یمر والديه فيما بعد مرورا متراخيما ومتاخرًا فارجع اليهما اذهب الى الى والديك - [00:36:38](#)

طالبا ادخال السرور عليهما والفرح قال ارجع اليهما واظحكهما كما ابكيتهما. اذا من جزاء الوالدين ومن المكافأة للوالدين ان يحرص الابن دائمًا وابدا على ادخال السرور على والديه نعم قال وحدثنا عبدالرحمن بن شيبة قال اخبرني ابن ابي فديك قال حدثني موسى عن ابى حازم - [00:36:57](#)

ان ابا مرة مولى ام هاني ابنة ابى طالب اخبره انه ركب مع ابى هريرة رضي الله عنه الى ارضه بالعقيق فاذا دخل ارضه صاح باعلى صوته عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امته - [00:37:26](#)

تقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يقول رحmk الله كما ربتيني صغيرا فتقول يا بني وانت فجزاك الله خيرا رضي عنك كما بربتني كبيرا قال موسى كان اسم ابى هريرة عبد الله ابن ابن عمرو - [00:37:46](#)

ثم ساق المصنف خبر ابى هريرة المتقدم من طريق اخرى الطريق الاولى كانت عن سعيد بن ابى هلال عن ابى حازم وهذه الطريق عن موسى ابن يعقوب الزمعي آآ عن ابى حازم - [00:38:10](#)

والالباني رحمه الله حسن اسناد فهذا اسناد هذه الرواية او هذا السياق عن موسى ابن يعقوب عن ابى حازم ان ابا مرة مولى ام هاني بنت ابى طالب اخبره انه ركب مع ابى هريرة الى ارضه بالعقيق. العقيق وادي معروف - [00:38:28](#)

غرب المدينة وكانت ارض ابى هريرة هناك ووكان امه هناك فاذا دخل ارضه صاح باعلى صوته كانه بمجرد ما يشعر ان ان والدته تسمع صوته يبادر بالقاء السلام عليها من شدة رغبته وحرصه - [00:38:50](#)

الى المبادرة على القاء السلام على والدته مجرد ما يدخل الارض او يلقي السلام على والدته وهو متوجه اليها قال صاحبى على صوته عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امته قال تقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته - [00:39:12](#)

ثم يقول رحmk الله كما ربتيني صغيرا فتقول يا بني وانت فجزاك الله خيرا ورضي عنك كما بربتني كبيرا قال موسى ابن يعقوب كان اسم ابى هريرة عبد الله بن عمرو - [00:39:33](#)

كان اسمه عبد الله بن عمرو هذا هذا اسمه في الاسلام اما في في الجاهلية فقد جاء باسناد متصل الى ابى هريرة انه قال اسمي عبد شمس - [00:39:51](#)

كان هذا اسمه في في الجاهلية قبل قيل الاسلام اما ابو هريرة فهي كنية له رضي الله عنه اشتهر بها نعم قال رحme الله تعالى بباب عقوق الوالدين قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا الجريري - [00:40:07](#)

عن عبدالرحمن ابن ابى بكرة عن ابى هريرة الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله - [00:40:31](#)

قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا الا وقول الزور ما زال يكررها حتى قلت ليته سكت ثم عقد الامام البخاري رحمه الله هذه الترجمة بباب عقوق الوالدين قبل الشروع في ما يتعلق بهذه الترجمة اباه على امر - [00:40:47](#)

نظير امور نبهت عليها سابقا وهي اهمية تقيد الاشباح فمما يقيد اه عنوان اه بر ابى هريرة بامه هذا تضع عنوانا عندك بر ابى هريرة بامه وسيمر عليك نماذج وايضا من باب التنبيه وربما لا يخفى على الكثرين - [00:41:14](#)

انت عندما تعدد هذه العناوين يكفيك اذا وجدت آآ الشبيه واردت ان تضمه الى شبيهه ان تكتب رقم الحديث بورقتك او على على كعب الكتاب يكفيك ان ان تكتب رقم الحديث حتى لا يأخذ منك وقتا - [00:41:35](#)

اثناء الدرس وتستمر في متابعتك ولكن كل ما مر عليك شبيهه تجمع اشباوه ونظائره اه تضمه في مكانه باثبات الرقم فقط ثم بعد ذلك اذا اه فرغت ويسر الله عز وجل لك الفراغ من الكتاب ترجع الى هذا وتبداً تعيد صياغته وجمعه وترتيبه - [00:41:55](#)

هذا عمل مبارك وهو ايضا من ملح العلم وجمال العلم ولعدد من اهل العلم مصنفات بهذا المعنى الاشباح والنظائر تجمع وجمعها من جمال العلم وزينته. وفيه فوائد عظيمة وجليلة لطالب العلم - [00:42:21](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى بباب عقوق الوالدين. هذه ترجمة معقودة للتحذير من عقوق الوالدين وبيان خطورة من يعق والديه والعق اصله في اللغة القطع وهو هنا ضد البر - [00:42:40](#)

المطلوب من المسلم تجاه والديه ان يكون برا بهما محسنا اليهما قائما بحقوقهما وواظد البر العقوق والقطيعة ضد البر العقوق والقطيعة وقد جاء التحذير في نصوص عديدة من عقوق الوالدين وعده النبي صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر - [00:42:59](#)
عده عليه الصلاة والسلام من اكبر الكبائر كثيرة ومتفاوتة في في حجمها وفي كبرها وعد النبي عليه الصلاة والسلام من اكبر الكبائر عقوق الوالدين وذكره بعد الشرك بالله عز وجل - [00:43:28](#)

وهذا المعنى واضح في القرآن الكريم في ايات كثيرة يقرن فيها تبارك وتعالى حقه حق الوالدين بحقه في ايات عديدة يلي في الكبائر الاشراك بالله سبحانه وتعالى عقوب الوالدين كما بين ذلك النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يدلنا على ان عقوب الوالدين ذنب - [00:43:51](#)

كبير وجرم خطير وعقوبته عند الله تبارك وتعالى عظيمة وحذر منه نبينا صلوات الله وسلامه عليه اشد التحذير في احاديث متکاثرة عنه صلوات الله وسلامه عليه اورد المصنف اه تحت هذه الترجمة - [00:44:20](#)

حديث عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه وأبواه هو أبو بكرة نفيع ابن الحارث رضي الله عنه وارضاه صحابي جليل ومن فقهاء الصحابة رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين - [00:44:42](#)

ولم يكن له ابن اسمه بكرة وإنما لقب ببكرة لانه تدل على من حصن الطائف ببكرة تلقب بابي بكرة فلقب بابي بكرة وهو صحابي جليل ومن فقهاء الصحابة رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين - [00:44:59](#)

اه عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انبيكم بأكبر الكبائر الا انبيكم بأكبر الكبائر اولا لاحظ هنا اسلوب التنبيه ولفت الانتباه والتشویق للعلم ومسائل العلم - [00:45:22](#)

وهي طريقة متكررة هي تعليم الرسول عليه الصلاة والسلام ونصحه وبيانه صلى الله عليه وسلم فكتيرا ما يطرح الامور والاحكام وبيانه وبيانه لها بمثل هذا الاسلوب الا اخبركم بهذا الا انبيكم بهذا حتى - [00:45:42](#)

تاء تنبيه آ او نعم تنبيه القلوب يحصل الاستعداد والتهيؤ لسماع ما ما سيلقيه صلوات الله وسلامه عليه قال الا انبيكم بأكبر الكبائر وانا اداة استفتاح اداة استفتاح وتنبيه الا انبيكم بأكبر الكبائر - [00:46:03](#)

ثلاثا لاحظ ايضا تكرار هذا الاستفتاح ثلاث مرات ليس السامعين الى ما سيقول ليشد السامعين الى ما سيقول الا انبيكم بأكبر الكبائر الا انبيكم بأكبر الكبائر الا انبيكم بامثل الكبائر هكذا قال عليه الصلاة والسلام وما من شك ان هذا الاستفتاح وهذا التكرار وهذا الاسلوب - [00:46:30](#)

يسد السامع الى الانتباه لامر بخلاف ما لو قال الكبائر او اكبر الكبائر هي كذا وكذا وكم اسلوب مختلف وهذا من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام وتمام حرصه على افاده - [00:47:00](#)

الناس صلوات الله وسلامه عليه كما وصفه الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم مؤمنين رؤوف رحيم قالوا بلى يا رسول الله اي بلى اخبرنا عن اكبر الكبائر - [00:47:18](#)

وهذا يدلنا على حرص الصحابة واهتمامهم ورغبتهم رضي الله عنهم وارضاهم بالخير قالوا بلى يا رسول الله اي اخبرنا قال الاشراك بالله الاشراك بالله والاشراك بالله هو اكبر الكبائر واعظم الظلم على الاطلاق - [00:47:37](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى ان الشرك لظلم عظيم فاعظم الظلم واكبر الجرم الاشراك بالله سبحانه وتعالى وهو ان يجعل الانسان لله ندا والله تبارك وتعالى وحده هو الذي خلقه - [00:47:59](#)

ان يجعل لله ندا اي اي شريك لان الشرك هو التسوية الشرك هو التسوية تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله تبارك وتعالى ولهذا الكفار المشركون عندما يدخلون نار جهنم يوم القيمة يقولون - [00:48:16](#)

معلين الندامة تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فالشرك هو تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله سواء في الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات - [00:48:40](#)

فمن سوى غير الله بالله واعطى غير الله شيئا من حقوق الله الامور الخاصة به تبارك وتعالى فقد اتخذه ندا وشريكه مع الله سبحانه

وتعالى وهذا اعظم جرم واكبر ذنب - 00:48:59

وهو اكبر الكبائر على الاطلاق قال الاشتراك بالله قال وعقوق الوالدين قال وعقوق الوالدين وهذا الامر الثاني قال وعقوق الوالدين
وعقوق الوالدين اي قطيعة الوالدين فعل ما يغضب الوالدين ويُسخط الوالدين - 00:49:14

وفعل ما فيه اساءة للوالدين العقوبة كل معاني الاساءة كل معاني الاساءة للوالدين كما ان البر كلمة تجمع كل معاني
الاحسان الى الوالدين ولهذا العقوبة يتفاوت كما ان ايضا البر والاحسان - 00:49:44

يتفاوت والبر والاحسان مطلوب كله والعقوبة ايضا مطلوب بعد عنه كله والحد منه كله واجتنابه كله قال اه وعقوبة الوالدين وجلس
وكان متكتئا يعني لما كان عليه الصلاة والسلام يقول لهم الا اخبركم باكبر الكبائر - 00:50:10

الاشتراك بالله وعقوبة الوالدين كان متكتئا عليه الصلاة والسلام وهذا فيه انه لا يأس ان يلقي الانسان شيئا من مسائل العلم او شيئا منه
وهو منك او في وضع الاتكالة لا يأس بذلك - 00:50:34

قال كان متكتئا فجلس كان متكتئا فجلس جلوسه هنا اهتمام بالامر جلوسه اهتمام بالامر قال وكان متكتئا وجلس قال الا وقول الزور
وانما هنا اداة تنبية الا وقول الزور ما زال يكررها حتى قلت ليته سكت وفي بعض الروايات يقول حتى قلنا - 00:50:50

يعني هذا الشعور وجد في الصحابة عموما حتى قلنا ليته سكت قالوا حتى قلنا ليته سكت يعني في نفوسهم قالوا ذلك شفقة عليه
عليه الصلاة والسلام شفقة عليه عليه الصلاة لانه انزعج لهذا الامر - 00:51:18

واهتم له عليه الصلاة والسلام واخذ يكرر تنبيتها على عظم هذا الامر الا وقول الزور الا وشهادة الزور ويكرر ذلك حتى قال الصحابة
حتى قلنا ليته سكت شفقة على النبي - 00:51:36

عليه الصلاة والسلام لما كان منه انزعاج لهذا الامر العظيم الا وقول الزور والزور هو الباطل والشهادات الكاذبة الاثمة
الباطلة قال الا وقول الزور الا الا وشهادة الزور - 00:51:54

وما زال يكرر ذلك حتى قلنا ليته سكت اعتدال النبي عليه الصلاة والسلام في الجلسة واهتمامه بهذا الامر لا لكون الزور اه اخطر من
اه من الشرك لا لكون الزور اه اخطر من الشرك - 00:52:12

او اخطر من عقوبة الوالدين ولكن كما قال العلماء شهادة الزور قد ينفترن بها بعض الناس وقد اه تدفعهم اليها بعظ المطامع او
بعظ الرغبات او بعظ النزوات - 00:52:32

او الشهوات الخفية او نحو ذلك وربما لا ينفر منها بعض الناس اما عقوبة الوالدين فالطبع ينفر منه الا اذا تبلد حس الانسان والعياذ
بالله وابشرك بالله عز وجل مجانية للفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها - 00:52:52

فاما ما كان من النبي عليه الصلاة والسلام هو اهتمام بهذا الامر وبيان لخطورته الشديدة. بيان لهذا الامر وخطورته الشديدة. من فوائد
هذا الحديث ان الكبائر ليست على درجة واحدة - 00:53:17

الكبائر ليست على درجة واحدة الكبيرة التي الذنب العظيم وقد قال العلماء في في حد الكبيرة وتعريفها هو كل اه ذنب جاء فيه حد
في الدنيا كالزنا والسرقة والقتل او جاء فيه وعيد في الآخرة - 00:53:35

مثل دخول النار والحرمان من دخول الجنة او لعن فاعله او نحو ذلك فكل ما كان في النصوص من هذا القبيل فهو كبيرة والكبائر
ليست في درجة واحدة ولا على مستوى واحد كما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر - 00:53:58

الكبائر ومن فوائد هذا الحديث ان المسلم مطلوب منه ان يتعلم الكبائر من اين نأخذ هذا انظر هذا التكرار الا انبئكم باكبر الكبائر الا
انبئكم باكبر الكبائر يكرر ذلك عليه الصلاة والسلام تنبتها الى ان هذا امر ينبغي ان يحرص على تعلمه - 00:54:18

وعلى فهمه وعلى ظبطه والاجل هذا اعني جماعة من اهل العلم بأفراد مصنفات خاصة في الكبائر ومن احسنها واجملها كتاب الكبائر
للذهب رحمة الله وانصح ان يقرأ كتاب الكبائر للذهبي رحمة الله في حياته ولو مرة واحدة - 00:54:45

يمر على هذا الكتاب ومرورك على هذا الكتاب مرة واحدة ربما لا يأخذ منك ساعة لكن تمر عليه بتأني وتأمل لماذا يطلب منك
ان تعرف الكبائر لتجتنبها نهاك الله عنها - 00:55:11

ولكي تجتنبها لابد ان تعرفها وتعرف خطورتها ولهذا قال بعض العلماء قدماً كيف يتنقى من لا يدرى ما يتنقى اذا كان الانسان لا يدرى ما هي الكبائر كيف يتنقىها وكيف يجتنبها؟ لكن اذا قرأت الكبائر وعرفتها وعرفت ادلة تحريمها وعرفت ايضا خطورتها وعقوبتها عند الله سبحانه وتعالى - [00:55:31](#)

فان هذا العلم وهذه المعرفة تكون نورا لك وظباء تجتنب به هذه الكبائر وتنقىها ولهذا ينبغي على المسلم ان يعني بمعرفة الكبائر بنية اجتنابها والبعد عنها ومن احسن ما الف في ذلك كتاب الكبائر للمام الذهبي رحمه الله تعالى - [00:55:56](#)

نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال قال اخبرنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن وراض كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية رضي الله عنه الى المغيرة رضي الله عنه - [00:56:20](#)

اكتبه الي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال والراد فاملى علي وكتب بيدي اني سمعت اني سمعته ينهى عن كثرة السؤال واضاعة المال وعن قيل وقال - [00:56:39](#)

ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث وفيه في هذا السياق ان معاوية كتب الى المغيرة اكتب الي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه حرص الصحابة - [00:56:59](#)

رضي الله عنهم على العلم وتهادي مسائل العلم وتباحث امور العلم اكتب لي بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا جاء عن معاوية انه كتب الى عائشة رضي الله عنها - [00:57:18](#)

وطلبها منها ان تكتب له بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه اه منهج كان معروفا عند الصحابة ومن اتبعهم باحسان يتكلبون في مسائل العلم وفي احاديث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ويحرصون على نشرها وطلبها والبحث - [00:57:34](#) عنها بل كان منهم كما سيأتي معنا من يرحل الى بلاد بعيدة ويمضي في سفره شهرا كاملا او اطول او اقصر في طلب حديث واحد من احاديث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:57:55](#)

فهذا امر معروف مشهور بين الصحابة ومن اتبعهم باحسان. قال معاوية كتب معاوية الى المغيرة اكتب الي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والراد فاملى علي وكتب وراس كاتب المغيرة - [00:58:13](#)

قال فاملى علي وكتب بيدي اني سمعته ينهى قال والراد فاملى علي وكتب بيدي اني سمعته اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كثرة السؤال واضاعة المال وعن قيل وقال - [00:58:35](#)

ذكر هذه الامور الثلاثة الامر الاول كثرة السؤال اه اما ان يكون كثرة السؤال يعني سؤال الناس اموالهم او يكون كثرة السؤال اه السؤال في اه في فيما لا يعني الانسان - [00:59:01](#)

من المسائل او الامور قال كثرة السؤال يعني مثل الاسئلة التي فيها تكلف وتقعر وليس بالانسان للانسان بها حاجة تفيده في دينه ودنياه وانما اه له اهتمام بكثرة الاسئلة لا ينظر هل للسؤال فائدة او ليس من ورائه فائدة؟ لكنه يهتم بكثرة السؤال - [00:59:21](#) والامر الثاني اطاعة المال والمال امانة عند الانسان ورب العالمين يسأله يوم القيمة من اين اكتسبه وفيما انفقه فمطلوب من العبد الياضيع المال وان ينظر فيما ينفق المال قل هو ما يملكه الانسان وسمى ما يملكه الانسان مالا - [00:59:48](#)

لان القلب يميل اليه لان القلب يميل اليه ولهذا يسمى آه ما يملكه الانسان مالا لان قلبه يميل اليه قال واضاعة المال وعن قيل وقال قيل وقال يعني اشتغال بحكاية اقوال الناس - [01:00:10](#)

حكاية اقوال الناس فلان قال كذا وفلان اهتماماته حكاية اقوال الناس وهذه طريقة مظرة جدا وادا اذا كان الانسان اشتغاله بهذا الامر ربما ايضا حتى في يدخل الشيء في في العقيدة مثل ما حصل - [01:00:32](#)

لا للمتكلمين لما انصرفوا عن الكتاب والسنة واشتغلوا بالاقوایل ودخلوا في الاقوایل الباطلة صارت حياتهم كلها قيل وقال حتى قال احدهم معلنا ندامة قال فلم نستمد لم نستمد من جمعنا طول عمرنا سوى ان جمعنا قيل وقالوا - [01:00:52](#)

فهذه بضاعة ليس لها اه قيمة ما بل يعني بضاعة ربما تضر الانسان اذا كان يا حتى اقاویل اهل الباطل يجمعها ويحتفل بها ويحكيها ويرويها فهذا باب خطير حذر منه النبي - [01:01:13](#)

عليه الصلاة والسلام قال وعن قيل وعن قال اه اذا نظرت الى الحديث هنا ربما لا ترى فيه شاهدا الان الترجمة في ماذا الترجمة في حقوق الوالدين وحقوق الوالدين ليس له ذكر هنا - [01:01:35](#)

وانما الذي ذكر امور ثلاثة كثرة السؤال واضاعة المال وعن قيل وقال لكن اذا انتبهت ان الامام البخاري رحمه الله من طريقته انه يأتي بالحديث في بعض روایاته وتكون في في في رواية اخرى موضع الشاهد - [01:01:55](#)

ربما ايضا هذا فيه شخذ للهم وللاذهان للبحث والنظر والتحري ربما لما تنظر للحديث تقول هذا ما في شاهد اين الشاهد؟ فتبادر تدخل في في تساؤل وفي بحث علمي يفيدك وينفعك - [01:02:15](#)

فهذا الحديث حديث المغيرة رواه البخاري رحمه الله في كتابه الادب المفرد كما سيأتي معنا من طريقين من طريق هشيم عن عبد الملك ومن طريق ابي عوانة عن عبد الملك وفي كلا الطريقين كما سيأتي اضاف اضاف عقوبة الامهات - [01:02:33](#)

كلا الطريقين فيها اضاف عقوبة الامهات وهذا هو موضع الشاهد من هذا الحديث للترجمة نهى عن كثرة السؤال واضاعة المال وقيل وقال وعن عقوبة الامهات فاذا هذه اللفظة التي هي موجودة في طرق الحديث الاخر هي موضع الشاهد - [01:02:58](#)
من هذا الحديث للترجمة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. واحب ان انبه على امرتين الامر الاول غدا ربما لا اتمكن من الحضور لهذا الدرس - [01:03:19](#)

السانف التدريس ان شاء الله في يوم الاربعاء فهذا الامر الثاني احب ان اعلن عن مسابقة علمية بحثية لطلاب العلم اه مدتها شهر وهي في كتاب قيم جدا في موضوعنا هذا الذي ندرسه الان موضوع بر الوالدين وصلة الارحام - [01:03:40](#)
فهناك كتاب لابن الجوزي آآ من احسن ما كتب في هذا الباب عنوانه البر والصلة كتاب البر والصلة لابن الجوزي رحمه الله والمطلوب اختصار هذا الكتاب وليس مجرد الاختصار وانما اختصار علمي على طريقة اهل العلم - [01:04:04](#)

بحيث تدرس الكتاب دراسة متأنية والاحاديث التي ساقها ابن الجوزي ساقها على طريقة المحدثين باسانيده تجربة الكتاب من الاسانيد وايضا تستبعد الروايات التي لا لم تصح ولم تثبت اذا كان هناك مكررات تحذف - [01:04:28](#)

الى غير ذلك من الامور المعروفة عند اهل العلم في اختصار الكتب فتتضح لنفسك منهجا علميا اه في اختصار الكتاب ثم تعمل على اختصار اه الكتاب ويقدم هذا البحث في مدة اقصاها شهر من تاريخ هذا اليوم - [01:04:53](#)

ومن تيسير له اعداد هذا البحث يقدمه لاخينا الفاضل الشيخ عبد الحكيم واخر موعد لاستلامه هو بعد شهر من تاريخ يومنا هذا وانصح آآ الاخوة طلاب العلم من كان عنده وقت منهم فليعمل في هذا البحث لانها مشاركة علمية نافعة مفيدة جدا - [01:05:14](#)

لك وستستفيد من قراءة الكتاب ومطالعته العمل على تلخيصه تستفيد فوائد عظيمة ينفعك الله بها وسيكون فقط افضل بحث يعني بحث واحد سيختار من هذه البحوث اه سيكون له جائزة قيمة جدا الله اعلم بها - [01:05:41](#)

سيكون له جائزة قيمة جدا الله اعلم بها حتى انا لا اعرفها الان لكنها قيمة جدا وتبقى هكذا قيمة لعلها مع الايام تعظم وتكبر وينتفع بها صاحبها ان شاء الله - [01:06:04](#)

اما باقي الاخوان من يشاركون ويقدمون ابحاثا ولا يكون بحثهم هو البحث الاول فلهم منا الدعاء الكبير بان يبارك الله لهم في هذا الجهد العظيم وان ينفعهم به ويكفيهم فوزا انهم شاركوا - [01:06:20](#)

في العمل والبحث جزاكم الله خيرا وببارك الله فيكم الحكم الله الصواب ووقفهم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولهم وللمسلمين اجمعين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك - [01:06:36](#)